

## 81 - الغفور | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصلوة وسلام. مرحبا بكم في اسم من اسماء الجمال اسم جديد من اسماء الله الحسنى نتقرب به الى الله سبحانه وتعالى نتعرف به على ربنا - 00:00:00

نتودد به الى الله عز وجل نزداد به ايماناً نرتقي به درجة عند الله سبحانه وتعالى درجة من درجات المعرفة به. يعقبها غداً درجة من درجات الجنة باذن الله. اسم النهاردة اسم الغفور - 00:00:15

احنا بنتكلم النهاردة عن اسم الغفور الذي لم يزل يغفر ذنوب العبد مهما عظمت وتكررت ويسترها عن عيون الخلق. ولا يهتك ستر عبده بالفضيحة هنتكلم عن معنى الاسم هنتكلم عن الفارق الكبير بين الاستغفار وبين التوبة هنتكلم عن احب اوقات الاستغفار واهمها عند ربنا سبحانه وتعالى هنتكلم - 00:00:32

على اسباب المغفرة هنتكلم عن اداب الاستغفار المقبول هنتكلم عن العمل بهذا الاسم اسم الله الغفور واحصاء هذا الاسم. موضوع طبعاً فيه آآ نقاط كثيرة هنحاول ان شاء الله ان احنا نختصر - 00:00:54 آآ ونأتي ان شاء الله بما يشفي القلب والفؤاد. النهاردة اسم الغفور بنتكلم على واحد وتسعين اية في القرآن جاء فيها اسم الغفور. بنتكلم على الغفار جه في خمس ايات - 00:01:12

اسمي الغفور طبعاً من اسماء الجمال لانه يقذف في قلب العبد ان الغفور يقتضي مغفورة فهذا المغفور هو الذنب والمعاصي التي يذنب بها العبد مثل الرزاق الذي يجري رزقه على المرزوقيين والرحمن الذي - 00:01:29 رحمته للمرحومين يبقى ضمناً كده معروف ان الغفور يقتضي ان الواحد يذنب كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. معنى الاسم الستر المغفرة هي التغطية والستر المغفر هي حلقة يتقنع بها المتسلح - 00:01:48

المحارب حتى يتقي سيفون العدو وسهامه المعنى في حق الله سبحانه وتعالى الستار لذنوب عباده والمسدل عليهم ثوب عطفه ورأفتة. ومعنى الستر انه لا يكشف امر هذا العبد للخلق ولا يهتك ستره بالعقوبة التي تفضحه في عيونه في عيونهم - 00:02:11 يقولوا ان الامام الغزالى كان له كلام جميل في معنى الستر يقول اول ستر على العبد ان ربنا سبحانه جعل مفاتيح البدن مستوره عن اعد الخلق اه مغطاة في جمال الظاهر. الناس ما بتشفوش القلب وتشوف الطحال وتشوف الكبد - 00:02:32 انما ربنا سبحانه وتعالى ستر العبد بالجلد واظهر الجميل وستر القبيح. الستر الثاني ان الامام الغزالى بيتكلم عنه ان هو جعل الخواطر المذمومة وجعل الارادات القبيحة داخل القلب لا يطلع عليها احد. ما حدش النهاردة بيعرف انت بتتفكر في ايه حتى لو بتتفكر في معصية او في ذنب او في خواطر سوء او في افكار - 00:02:51

حول المعصية ان ربنا سبحانه وتعالى سترها عن الخلق الستر الثالث اللي بيتكلم عنه الغزالى مغفرة الذنوب التي يستحق بها العبد الافتراض على رؤوس الخلاق ربنا بيستر ذنوبك في الخلوات - 00:03:16

ولهذا كان بعض السلف يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فربما سترت على ما تكره هذا هذا من ستر الله سبحانه وتعالى لعباده. وعشان كده من المغفرة بتتضمن الستر كان من دعاء داود عليه السلام - 00:03:33

واعوذ بك من جار سوء ترانني عيناه و تسمعني اذناه ان رأى حسنة دفتها وان رأى سيئة اذاعها. ده جار فضحي. بيفضح الایه؟ جاره  
فاما احنا بنتكلم على الغفور الغفور المبالغة - 00:03:51

بالمغفرة. المبالغة في المغفرة ان ربك ليعجب من عبده في الحديث الصحيح اذا قال رب اغفر لي ذنبي وهو ويعلم انه لا يغفر ذنب  
غيره. التعجب هنا من ايه؟ التعجب هنا استحسان لايمان هذا العبد - 00:04:17

اه مش تعجب اندهاش يعني مش ربنا بيعجب يعني بيستغرب لأد الاستغраб دوت اللي عند الخلق اما يلاقوا حاجة غير متوقعة او  
غير معلومة ان ربنا سبحانه وتعالى هنا يستحسن - 00:04:35

هذا الامر من عبده ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنبي طيب الحاجة الثانية اللي هنتكلم عليها ايه الفرق بين  
الاستغفار والتوبة قالوا الاستغفار نوعين استغفار مفرد - 00:04:48

استغروا ربكم واستغفار مقرب بالتوبة استغفروه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاستغفار الاولاني آآزي التوبة. طب ما اما ربنا  
يأتي في القرآن بلفظ الاستغفار ببقى يشمل التوبة اه - 00:05:04

بل هو التوبة يعنيها الاستغفار بيشمل امررين اول حاجة الستر ان ربنا ما يفضحكش لا في الدنيا ولا في الآخرة يعني طلب  
الاستغفار ده بتطلب من ربنا سبحانه وتعالى - 00:05:23

اه؟ حاجتين. اول حاجة بسترك ما يفضحكش لا الدنيا ولا اخره والامر الثاني معنى الاستغفار ان انت تطلب ازالة اثر الذنب ووقاية  
شهر في الدنيا والآخرة ببقى الاستغفار؟ اه طلب المغفرة بهذا المعنى. وهو بذلك - 00:05:43

اكنه هو الدواء اللي بيعالج ايه سموم الذنب ازنيب لها اثار سيئة ابن القيم احصى قرابة المئة في كتاب الدواء والدواء. لكن  
الاستغفار بيحصنك هو عبارة عن الدواء. المضاد الحيوي اللي بيحارب الميت سمه دول - 00:06:03

اه طيب ايه الاستغفار؟ كلام جميل بيكولوا الاستغفار الفرق بقى طلب وقاية شر ما مضى من السيئات السيئات السابقة. التوبة طلب  
وقاية ما يستقبل منها. احنا دلوقتي عندنا ذنبين. ذنب فات ومضى. الواجب ان هي هتستفر منه. طيب - 00:06:23  
ذنب يخاف العبد وقوعه في المستقبل المطلوب التوبة منه. عشان كده قالوا ان التوبة والاستغفار بيشتركون في ازالة السيئات لكن  
الاستغفار طلب ان الله سبحانه وتعالى ده معنى تاني لازالتها بالقول كلام تطلب ربنا يغفر لك استغفر الله استغفر الله  
والنوبة - 00:06:46

سعي من العبد في ازالتها بالعمل. بقى الاستغفار كلام والتوبة اعمال ده رأى تاني وقالوا هنا فرق بين الاستغفار والتوبة زي واحد  
مشي في طريق والطريق دوت فيه مهلكة فيه مصيبة فيه كارثة - 00:07:10

فلابد من امررين ان اراد النجاح. لو عايز ينجح لازم حاجتين. اول حاجة يتوقف ما يكمش سيري في هذا الطريق. لانه سيؤدي به الى  
الهاوية وهذا هو الاستغفار. الحاجة الثانية مطلوب انه يمشي في - 00:07:30

طريق تاني يرجع في طريق تاني ولهذا يكون هذا الطريق فاني او السير في الطريق الثاني هو التوبة. بقى التوقف استغفار والسير  
في طريق اخر هو طريق النجاة هو التواب - 00:07:45

ولهذا الامر الرباني مرتبان وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فهو يمثل الرجوع الى طريق الحق بعد مفارقة طريق الباطل. طيب  
الاستغفار ايه الاوقات المستحبة للاستغفار اوقات كثيرة الخروج من الخلاء. تخيل غفرانك - 00:07:58

طيب بعد الوضوء من توضأ فقال سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم جعل في  
طابع فلم يبصر الى يوم القيمة - 00:08:20

طيب الركوع والسجود سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي الجلوس بين السجدتين في الصلاة رب اغفر لي. رب اغفر لي آآدعاء  
تاني رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني واهدني. بعد الصلاة المكتوبة كان يصطفى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث  
مرات. استغفر الله - 00:08:37

استغفر الله استغفر الله في الاستسقاء في الاسحار والمستغرين بالاسحار في ختام كل مجلس من قال سبحانه اللهم وبحمدك نشهد

ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك في ختام كل مجلس - 00:08:58

ترك الطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له. يبقى هذه اوقات الاستغفار. طب اسباب المغفرة اسباب المغفرة كثيرة آآ عدم الاشراك بالله سبحانه وتعالى الدعاء ما دعوتي ورجوتي - 00:09:17

غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي آآ انك ان اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لاقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة يبقى دعاء الله سبحانه وتعالى ورجاءه - 00:09:40

اه الاستغفار التوحيد دي حقيقة من اسباب المغفرة. طيب ما هي ادب الاستغفار؟ ادخل بقى على الاداب القلبية مش عايزين كلام بس احنا عايزين كلام واحوال عايزين اعمال السنة واعمال قلوب وهي الاهم عايزين - 00:10:02

القلب يستغفر ثم يفيض هذا الاستغفار من القلب على اللسان اول اذى من باب الاستغفار الاستغفار الجازم المتفائل اذا دعا احدكم فلا يقول اللهم اغفر لي ان شئت وليعزم المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يعظم عليه شيء اعطاه - 00:10:21

ما تقولش بقى اللهم اغفر لي ان شئت. لا خليك حاسب. اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي تتفاعل بالايده بالمفقرة لا تستبعد ذنباً على الله ان يغفره لا تستعظم خطيئة ان يغفرها الله سبحانه وتعالى - 00:10:41

ده العرب كانوا بيقولوا زمان اما بيقول لهم واحد آآ اسمه معن ابن زيد دخل عليه رجل قال اريدك في حويجة فقال اطلب لها رجيلاً لانه انت كده اكنت انت بتتهمني بالبخل لما تقول هنا اه حويجة - 00:10:58

فانت كده بتدهن بالبخل اطلب لها رجيلاً انا مش رجيلة اطلب حاجة ضخمة وهذا بشر فكيف برب البشر؟ يبقى اول حاجة الاستغفار الجازب المتفائل. تاني حاجة الاستغفار الشامل كلام من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي خطئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي خطئي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي - 00:11:17

ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قادر استغفار شامل كل حاجة كل ربنا يغفرها لك تالت حاجة الاستغفار المنهمر الكثير - 00:11:40

ابو هريرة يقول ما رأيت اكثراً استغفاراً من رسول الله مكحول الذي روى هذا عن ابي هريرة يقول وما رأيت اكثراً استغفاراً من ابي هريرة وكان مكحول نفسه اللي روى الخبر ده كثير الاستغفار. يبقى احنا عايزين نستغفر كثير. واما نتكلم عن حديث الاستغفار ما نكتش بقى الموضوع ايه؟ مجرد كلام. لا ده احنا - 00:11:54

نسمع الحديث دوت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثراً الناس استغفاراً ثم يستغفر ونقدي بنبينا صلى الله عليه وسلم القدوة والاسوة الحسنة. ابو هريرة رضي الله عنه يقول - 00:12:15

اني لاستغفر لله واتوب اليه كل يوم اثنى عشر الف مرة وذلك على قدر ديني. ديني عارفين يعني ايه؟ يعني اكنه داخل النار وعايز يدفع دية عشان ما يدخلش النار فيبصطف في - 00:12:27

اليوم ربنا اتناسن الف مرة بيعود لسان الاستغفار رابع ادب الاستغفار المتواضع تتواضع لله سبحانه وتعالى تستغفر بتواضع وانت تشعر انك مذنب ذليل آآ وما تستبعده ان انت ربنا يغفر لاي حد. قال رجل لا يغفر الله لفلان. حديث - 00:12:42

فاوحى الله تعالى الى ابيه من الانبياء انها خطيئة فليستقبل العمل. خطيئة ان هو يتهم الله سبحانه وتعالى انه لا يغفر. وان مغفرته تعجز عن ان تحيط بذنب من ذنوب عباده - 00:13:03

يبقى تتواضع الادب الخامس الاستغفار الوقائي اللهم اني اعوذ بك من شرك شيئاً اعلمه واستغفر لك لما لا اعلمه يبقى انت ممكن تقع في ذنب وانت مش عارف ممكن تقع في خطيئة ممكن تعمل طاعة ويتسلى اليها الرياء - 00:13:18

فرينا يأمرك بايه؟ واستغفر لك لما لا اعلمه يبقى من ادب الاستغفار الاستغفار الوقائي. الاستغفار الواعي الذي هو بحضور قلب الذي هو ليس معه اصرار على الذنب الذي هو ليس بحركة اللسان فحسب بل بعزم القلب على طلب المغفرة. ما تكونش زي ما رابعة العدوية كانوا - 00:13:36

قولوا لها آآ الاستغفار فتقول لهم استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير لانه صدر عن غفلة القلب. يبقى استغفار واعي بالقلب قبل ان

يكون باللسان ما هي الواجبات العملية فادعوه بها عبادة وعملا - 00:14:00

سادس حاجة بنتكلم عليها ايه الوجبات العملية في اسم الله؟ الغفور. اول حاجة كثرة الاستغفار اللي احنا قلنا عليه. كثرة الاستغفار آآ استغفار وقائي عام اللي هو ايد السفير الرخاء العام. الواحد بيستغفر ربنا سبحانه وتعالى حتى لو ما عملش زنب. بيستغفر ربنا زي ما النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر في اليوم مائة مرة. دون ان يشترط - 00:14:20

ان يكون قد فعل ذنبنا يستغفر منه. وفي استغفار خاص اللي هو استغفار فور الوقوع في المعصية اول ما تقع في الذنب تستغفر ربنا سبحانه وتعالى. يبقى استغفار خاص عند الذنب واستغفار عام ليس مرتبطا بوقوع ذنب من الذنوب - 00:14:43

انه ليغافن على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. وحديث عبدالله ابن عمر اذ كنا لنعد لرسول الله في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انت التواب - 00:15:01

الرحيم. رب اغفر لي وتب علي انت التواب الغفور. في روایتين الرواية بتاعة ابن ماجة الغفور التواب الغفور والتانية اذا كانت التواب الرحيم وهكذا يبقى الف يبقى اول كسرة الصفار بنوعيه دي اول دي اول واجب عملي عايزيين نحافظ عليه - 00:15:15

الامر الثاني الواجب العمل الثاني انه التيسير على الناس من يسر على الناس نال اجره في الاخرة مغفرة من ستار العيوب اه يؤتى برجل يوم القيمة فيقال انظروا في عمله. فيقول ربى ما كنت اعمل خيرا غير اني كان لي مال وكنت اخالط الناس فمن كان موسرا - 00:15:36

عليه ومن كان معسرا انذرته الى ميسرته فقال الله انا احق من يسر فغفر له شوف سبحانه الله يبقى انت اما تغفر للناس ربنا يغفر لك اما تيسر على الناس - 00:15:59

ربنا ييسر عليك. اما تحسن معاملة الناس ربنا يحسن معاملتك كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ما خف على الناس طيب يبقى التيسير على الناس ومغفرة ذنوب الناس والتجاوز عن الناس - 00:16:16

ثالثة توصية عملية اكثر من الحسنات اذا اردت تحصر المغفرة فاكثرا من الحسنات واقم الصلاة لطيف النهار وزلف من الليل ان الحسنات يذهبن السينيات واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا - 00:16:31

ثم هكذا يبقى اللي عايزة مغفرة يكثر من الاعمال الصالحة رابع توصية عملية لا تفتر باستغفارك. مش مع انت استغفرت ان ربنا خلاص غفر لك في التو واللحظة. ما كانكش خدت صك من ربنا سبحانه وتعالى - 00:16:47

او وثيقة انه قد غفر ذنبك وانما تستغفر الله سبحانه وتعالى باسمه الغفور وترجو ان يغفر لك دون ان تكون على ثقة من هذا ما تباقاش مغورو تعمل الذنب وتحضر معه باكيديج لاستغفار جنبيه بحيس تعمل ذنب وتستغفر ربنا كده مسح الامر عنك لا انت - 00:17:04

استغفر ربنا سبحانه وانت وجل الا يقبل استغفارك والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون خامس توصية عملية اعفو عن المسيح من عرف ربه الغفور غفر للاخرين وعفا عن المسيئين - 00:17:27

عشان كده ابن القيم لما بيتكلم عن الحكمة في الداخلية بين العبد وبين الذنب قال ان يعامل عباده في اساعتهم اليه وزلاتهم معه كما يحب ان الله به او بما يحب ان يعامله الله به - 00:17:47

نعم يبقى ان تعفو عن المسيح السادس استر ولا تفضح ربنا غفر لك وستر عليك يبقى انت تغفر وتستر على المسيح من الخلق ما تفرحش بفضيحة الخلق كما قال سفيان بن عيينة حافظ العصر - 00:18:02

كان يقول ابو محمد الهلالي لولا ستر الله عز وجل ما جالسنا احد. الله سبحانه وتعالى ستر عليك فاستر على خلقه. الله غفر لك فاغفر اي استر خلقه وعباده وهذا من من سمات المؤمن ان انت هو بستر - 00:18:24

على الخلق ولا يفضح الخلق اذا رأهم على معصية او على ما يكرهون ايه الاخوة الاحبة ايه الاخوات الفضليات نريد ان نعمل باسم الله الغفور وان نمثل هذا الاسم وان نحصيه قولنا وعملا. نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:18:45

ان نتقرب الى الله باسم الغفور وان ننحبب اليه وان نصل الى درجات من درجات التعلق بالله من وراء هذا الاسم العظيم الجليل اسم الله الغفور نلتقي بكم في اسم مقبل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:04